

# تطوير مهارات الذات لدى الأبناء ذوي القدرات العالية

اسم الكاتب

الدكتور/ محمد الترتوري

أستاذ مشارك في قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الملك سعود

تم نشره بواسطة

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"

© 2026 مؤسسة موهبة. جميع الحقوق محفوظة.

للاقتباس من هذه المقالة يمكن نسخ التالي:

الترتوري، م (2026، يناير). تطوير مهارات الذات لدى الأبناء ذوي القدرات العالية. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة).

تم الاسترجاع من: [/https://www.mawhiba.sa/qualitative-knowledge/digital-library/articles](https://www.mawhiba.sa/qualitative-knowledge/digital-library/articles)

# تطوير مهارات الذات لدى الأبناء ذوي القدرات العالية

الدكتور/ محمد الترتوري

أستاذ مشارك في قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الملك سعود

## المقدمة

تعتبر الأسرة البيئة التربوية الأولى للطفل الموهوب، وفي كنفاتها تتفجر طاقته ومواهبه، وفيها تنطلق رحلة تميّزه عن أقرانه، ويكون هذا التميز أكثر وضوحاً عند امتلاكه المهارات التي تعمل على تنمية مواهبه وتضعه على طريق الإبداع والموهبة. ناهيك أن الأسرة هي نواة المجتمع والحاضنة الأولى لترسيخ القيم الإيجابية لدى الأبناء.

### الآباء الكرام:

تذكروا أننا لا نقصد بالموهوبين وذوي القدرات العالية الحاصلون على أعلى الدرجات فحسب، بل نقصد كل من لديهم القدرة على تحقيق الإنجازات الابتكارية.

ويبرز دور الوالدين في اكتشاف قدرات ومواهب أبنائهم، ومعرفة المجالات التي يجب التركيز عليها لتنمية هذه المواهب، فقد يتميز الأبناء في مجالات دون غيرها وقد يمتلكون مواهب في جوانب دون غيرها، فيأتي هنا دور الوالدين للعمل على تنمية المهارات الذاتية لدى أبنائهم وما يندرج تحتها من مهارات شخصية وعقلية واجتماعية وجسدية، حيث يمكن للوالدين تنمية المهارات الشخصية والعقلية والاجتماعية والجسدية لدى أبنائهم، بكافة أشكالها.

هنا يأتي دور الآباء في تحويل هذه القدرة إلى واقع ملموس، فكل طفل نبتة تحتاج لمن يرويه ويرعاها حتى تشق طريقها نحو الموهبة والإبداع، إضافة إلى تشجيعهم على متابعة أهدافهم وتحقيقها بطرقهم المبتكرة والخاصة. مع ضرورة أن يزرع الوالد في ابنه الآتي:

أ- الإيمان بالقدرات والمواهب التي يمتلكها.

ب- الاعتماد على النفس.

ج- مساعدته للوصول إلى تحقيق أهدافه.

د- ترتيب الأولويات وإنجاز المهام.

## المحور الأول: الوعي بخصائص الموهوبين

يعتقد الكثيرون أن الموهبة فطرية، فإما أن يمتلكها الشخص أو لا يمتلكها. لكن الأبحاث تُظهر أن البيئة عامل حاسم في تنمية المواهب. فالتنشئة الاجتماعية تهيء بيئات غنية بالفرص لجميع الأطفال لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية مواهبهم في مجالات متعددة، من المجالات الأكاديمية إلى الفنون والرياضة (Hancock, 2022).

### • الاختلاف الحاصل في جوانب نمو الطفل

على الوالدين تحديد الجوانب التي يظهر فيها الطفل مواهبه وقدراته، وليس بالضرورة أن يكون تميز الطفل وتفرد في جميع الجوانب، فالتمييز هنا غير متساوٍ في الجوانب والمجالات، وهذا ما يطلق عليه التباين النمائي أو الاختلاف الحاصل في جوانب الطفل المختلفة، وهذا التباين يظهر عادة لدى الموهوبين حيث يكون التفاوت في القدرات واضحاً.

#### مثال حياتي:

قد يظهر ابنك تفوقاً في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ولكنه ضعيف في تكوين العلاقات مع الآخرين. وهناك العديد من الأبناء المتميزين في العمليات الحسابية ولكن قدراتهم ضعيفة في التعبير.

### • الحساسية المفرطة والانفعالات القوية

بالإضافة إلى دور الوالدين في متابعة مواهب وقدرات أبنائهم يجب عليهم أيضاً عدم إغفال السلوكيات الزائدة عن الحد في جوانب الشخصية سواء الانفعالية أو النفسية أو العاطفية، فقد يعاني بعض الموهوبين من مثل هذه السلوكيات. وهنا يتجلى دورك في العمل على مراقبتها وعلاجها لو تطلب الأمر ذلك.

#### مثال حياتي:

عندما يؤدي القلق والخوف والتوتر إلى ضعف قدرات ومواهب الطفل ويجعله يبتعد عن المشاركة في الأنشطة التي تعزز المواهب التي يمتلكها.

## • الحاجة للاستقلالية والدعم النفسي

بقدر ما يحتاج الأبناء للرعاية وتبني مواهبهم بقدر ما يحتاجون أيضاً للاستقلالية في اتخاذ القرارات وتحمل نتائج هذه القرارات في حياتهم اليومية؛ لأن مثل هذه المهارات تبدأ من مرحلة الطفولة وتصاحبهم في مراحل حياتهم المختلفة.

### مثال حياتي:

أ- اطلب من الطفل اتخاذ القرارات اليومية البسيطة والتي تناسب المرحلة العمرية الخاصة به مثل اللعب وتناول الطعام والخروج للتنزه وزيارة الأماكن العامة.

ب- اترك للطفل الحرية في بعض التصرفات والسلوكيات اليومية التي لا تؤثر على القرارات المصيرية في حياته، مثل اختيار الملابس والأماكن التي يرغب في زيارتها وطريقة مذاكرة دروسه مع وجود المتابعة الوالدية.

## المحور الثاني: أدوار الوالدين في تطوير مهارات الذات

إن توفير البيئة المعززة للطفل تساهم في تشكيل جوانب شخصيته العقلية والانفعالية والنفسية والدينية والاجتماعية ليحقق التوازن في عجلة

لكل طفل موهبة جاهزة للتطوير. ومع ذلك، لا يعرف جميع الآباء كيفية تحديدها وتنميتها. وقد يكون ذلك بسبب أن بعض الآباء يتسمون في رعايتهم لأبنائهم بالأسلوب السلطوي، وعدم إدراكهم أن التوجيه والتدريب وتطوير مهارات الذات له عامل أكبر في تنمية مواهب أبنائهم، إضافة إلى أن ضيق الوقت وطاقة الآباء ومجهوداتهم اليومية يعد من العوائق الرئيسية أمام الآباء في رعاية وتنمية مهارات الذات لدى أبنائهم (Fleith; Vilarinho-Pereira & Prado, 2024).

## • بناء بيئة منزلية محفزة ومنظمة

يجب أن يتم تطوير مهارات الأبناء داخل بيئة منزلية محفزة ومنظمة تسمح لهذه المهارات بالنمو مع الطفل وتخرج معه إلى مراحل حياته العمرية للمدرسة ومنها للجامعة ومنها للحياة العملية.

### مثال حياتي:

من أمثلة البيئة المناسبة: الصوت والضوء والنوم والأكل وممارسة الأنشطة، مع مراعاة أن هذه البيئة قد تختلف من طفل لآخر، فمثلاً هناك أطفال يحبون البيئات التقليدية وبعضهم يحبون البيئات غير التقليدية، ومنهم من يحتاج البيئات الصاخبة، ومنهم من يحتاج البيئات الهادئة. وهنا يأتي دورك في تحديد واختيار هذه البيئة وفق قدراته ومهاراته.

## • تشجيع التفكير الذاتي (دعم الاستقلالية واتخاذ القرار)

على الوالدين تشجيع التفكير الذاتي لدى أبنائهم لتشجيعهم على الاستقلالية ما يدعم الطفل في اتخاذ القرار، ويقوي لديه مهارة تحمل المسؤولية في قراراته مما يضع الطفل على طريق التطور الذاتي لدعم مواهبه وقدراته .

وعلى الوالدين توضيح مفهوم اتخاذ القرار لأبنائهم وأن القرار ليس مجرد قول نعم أو لا ولكن القرار يجب أن يقوم على المفاضلة بين الحلول البديلة واختيار المناسب منها وفق قدراته ومواهبه (المركز الوطني للمناهج، 2025).

### مثال حياتي:

من الأمثلة التي تعزز التفكير الذاتي والاستقلالية: أن تطلب من ابنك كتابة موضوع يعبر فيه عن مشاعره وأفكاره.

## • التحفيز الوالدي

الأبناء متحفزون لما يحبون، لذا عليك البحث عما يحبه ويرغبه ويتميز فيه طفلك حتى تعمل على تحفيزه، وحينها لن تبذل جهداً كبيراً في ذلك، فعند الاهتمام بما يتقن الطفل وما يحب عمله ستجده محفز تلقائياً (المنصور، 2021).

### مثال حياتي:

يمكن للوالدين تشجيع أبنائهم ومدحهم، وأن يظهروا لهم مدى فخرهم بهم وبما يقومون به من جهد؛ حتى يستمروا ويثقوا في قدراتهم ومواهبهم.

## المحور الثالث: استراتيجيات عملية للوالدين

حدد مواطن القوة والضعف في أبنائك وحدد ما يميز ابنك ويفرده عن الآخرين، اجذب انتباه أبنائك نحو قدراتهم ومواهبهم. واجبك توفير البيئة التي تمهد طريق التميز والتفرد والموهبة لابنك، وهبي له المناخ الأمثل لإبراز مهاراته وقدراته التي تم اكتشافها والتي لم يتم اكتشافها، والتي يمكن أن تظهر مع مرور الوقت وتطور العمر.

## • الإنجاز الذاتي والتحفيز الداخلي

يتمثل التحفيز الداخلي في رغبة الفرد في التعلم وتحقيق الأهداف والإنجاز، ويخرج من داخل الفرد نفسه دون تدخل من الآخرين المحيطين به. أما التحفيز الخارجي فيعتمد على التقدير والمكافآت والإطراء والثناء. وعلى الآباء التركيز على التحفيز الداخلي لأنه نابع من الفرد نفسه، وذلك لأن التحفيز الخارجي، قد يأتي عليه الوقت وينفذ، فقد لا يجد الفرد من يمنحه التقدير والمكافآت أو يثني عليه في بعض المراحل العمرية وبالتالي نجعل الفرد يعتمد على شغفه ودوافعه الداخلية. كلما كان الرابط قوياً بين تنمية القدرات والمواهب وبين شغف الفرد ودوافعه؛ كلما حقق الإنسان التطور والنمو في جميع جوانب شخصيته (آل عطية والترتوري، 2025).

## • إدارة أوقات الأبناء

على الآباء مساعدة أبنائهم في ترتيب شؤون حياتهم اليومية وإدارة الأنشطة والمهام، مع ضرورة تخصيص الوقت للأنشطة الاجتماعية الأخرى؛ لإحداث توازن في جوانب حياة الأبناء. وهذا يساعدهم على الإنجاز والتقدم وتطوير المهارات والقدرات والمواهب (مارتن، 2020).

### مثال حياتي:

عليك القيام بمساعدة أبنائك على وضع جدول يومي يتضمن أوقات اللعب والنوم والمذاكرة ومتابعتهم في تنفيذ هذه المهام.

## • أدوات تعزيز جوانب شخصية الأبناء

كلما كانت التغذية الراجعة إيجابية كلما عززت ثقة الطفل بنفسه وبقدراته. وهذا يرفع مستوى دوافعه في

يسمح الحوار المفتوح للأبناء إبداء آرائهم وتبادلها مع الآخرين، وتقبل النقد والتمتع بالإيجابية، وينعكس ذلك على شخصياتهم في المستقبل. فمن خلال الحوار نتجاوز الاختلافات والصراعات وننظر للحياة من جوانبها المختلفة ويمكننا التواصل الفعال مع الآخرين.

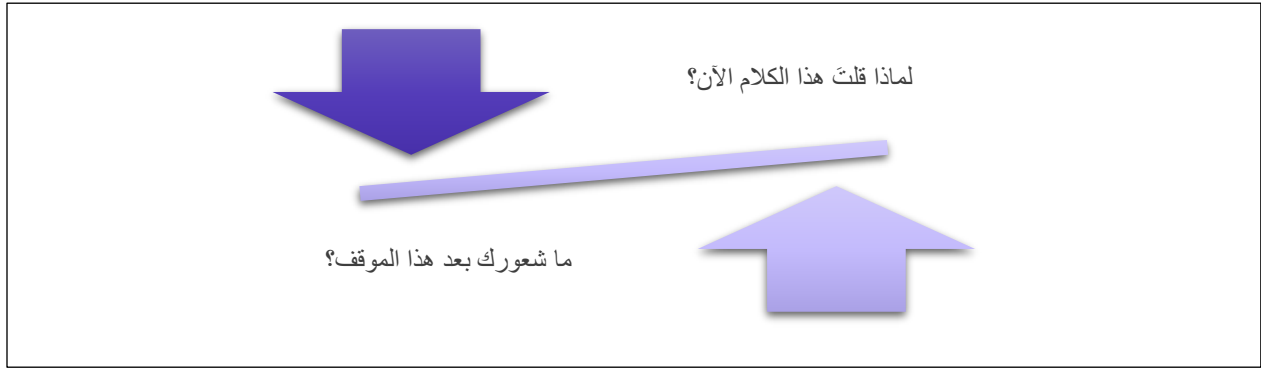
## • ترتيب أفكار ومشاعر أبنائنا

من أفضل الوسائل التي يمكن أن نساعد بها أبنائنا في ترتيب أفكارهم ومشاعرهم تشجيعهم على كتابة اليوميات، فمن خلالها تسمح لأبنائك أن يعبروا عن أفكارهم وتجاربهم ويتخلصوا من مشاعرهم

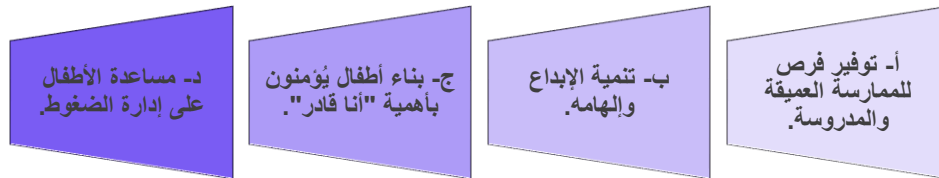
السلبية، ويحسنوا إنتاجيتهم، كما تساعد الطفل على التأمل الذاتي، وبالتالي أنت تطور ذاته وقدراته بشكل يومي من خلال كتابته لهذه اليوميات.

## • تنمية عقول أبنائنا

التواصل العاطفي مهم في تنمية عقل ابنك، وهو البداية المناسبة للتعبير عن الأمور التي تزعجهم سواء داخل المنزل أو خارجه، والتحاور مع الطفل حيث يسهم في تشكيل سماته. فتوجيه الأسئلة للطفل تساعد على فهم ذاته، مثل:



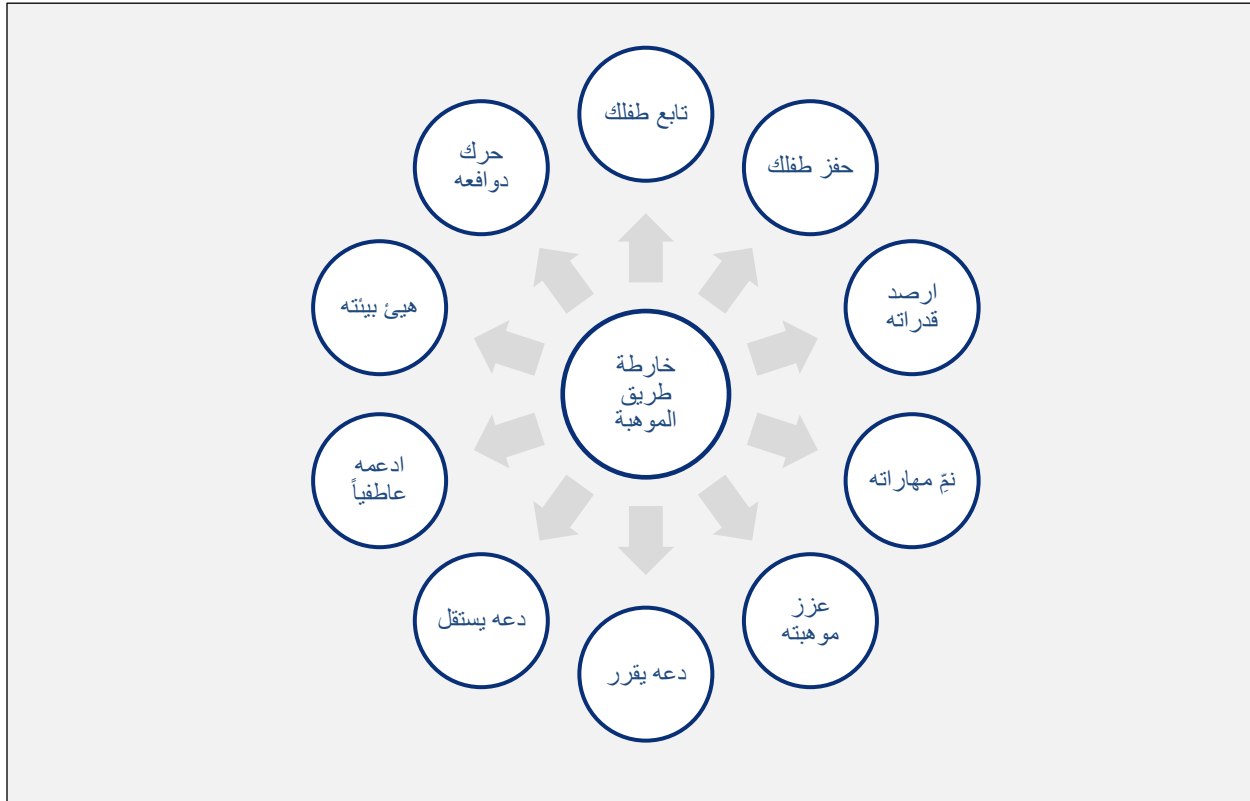
وقد قدم "هانكوك" (Hancock, 2022) عدة استراتيجيات ملائمة للنمو تسمى "مناطق تنمية المواهب". وتقوم بتحويل مفاهيم الموهبة إلى استراتيجيات عملية يمكن استخدامها لتهيئة بيئات مناسبة لتنمية المواهب. وتشمل الإستراتيجيات:



## خاتمة

الآباء الأعزاء: أنتم شركاء في تشكيل جيل يمتلك من القدرات والمواهب والمهارات ما يسمح لهم بمواكبة عصر الذكاء الاصطناعي وعصر التميز البحثي والعلوم الحديثة. ولا يقتصر دور الآباء فقط على الاهتمام بتنمية مواهب الأبناء ولكن أيضاً بتلبية احتياجاتهم من خلال الممارسات، وأن يكون لديهم مبادرات خاصة تهدف لتنمية مواهبهم وتلبية احتياجاتهم (Fleith, Vilarinho-Pereira and Prado, 2024).

من حقك أن تساعد أبنائك بالطريقة التي تراها مناسبة، لكن تذكر هناك فرق بين تقديم مقومات النجاح الجاهزة، وبين توجيههم نحو تنمية المهارات اللازمة والقدرات والمواهب التي تحقق ذلك النجاح. اترك أبنائك يواجهوا العقبات والصعوبات وخوض التجارب حتى تنمو مهاراتهم وقدراتهم الذاتية. اترك أبنائك يحلون مشاكلهم بأنفسهم مع تقديم الدعم اللازم متى تطلب ذلك. ولا تنجز المهام بدلاً من أبنائك بحجة أنهم يفتقرون للمهارات اللازمة لإنجاز المهام في سن مبكرة، ولكن طور مهاراتهم واستفد من قدراتهم واجعلهم يخوضون التجارب ويستفيدوا من أخطائهم حتى تنمو مواهبهم. استمع لأبنائك وكن صبوراً عند تعليمهم المهارات اللازمة. وذلك حتى تضعهم على خارطة طريق الموهبة.



## المراجع

آل عطية، عطية؛ الترتوري، محمد. (2025). التخطيط للحياة المهنية من اختيار التخصص إلى الوظيفة. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.

مارتن، ميدوز (2020). كيف تطور مهاراتك عن طريق التعلم الذاتي. ع (206) (ترجمة: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة). مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. الإمارات العربية المتحدة.

المركز الوطني للمناهج. (2025). المهارات الحياتية. المركز الوطني للمناهج. وزارة التعليم. الرياض.

المنصور، سهى. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية - جامعة سوهاج، 89 (89)، 1393-1455.

هارون، علي. (2022، سبتمبر 30 وأكتوبر 2). دور الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين المسجلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات. مكة المكرمة - السعودية.

Fleith, D; Vilarinho-Pereira, D & Prado, R. (2024). Voices from the Families: Strategies for and Challenges in Raising a Gifted Child. Journal for the Education of the Gifted, 2 (47). 162-181.

Hancock, Lee. (2022). Talent Zones: 10 Tools to Help Kids Develop Their Talents. Free Spirit Publishing. Minnesota.

M. Fadlillah; Ratna Pangastuti. (2025). Understanding the Experiences of Parents in Developing Interest and Talent of Children. Journal of Education and Learning (EduLearn), 3 (19). 1501-1509.